The Palestinean Believers Monthly
Subscription 3/- p. a.
Vol. 9 No 2
February 1943

المياه الحية

JERUSALEM, LIVING WATERS

مجلة مؤمني المسيحيين
بدل اشتراكها السنوي ١٥٠ ملا
مجلد ٩ عدد ٢
شباط ١٩٤٣

Address all communications to Mr. C.A. Gabriel P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine
جميع المخابرات تكون باسم خليل غبريل ص.ب. ٦٢١ القدس — فلسطين

قدنا مليك الدهر

قدنا مليك الدهر   بك العدى تخيب
نشدو هتاف النصر   ونصرنا قريب

نصرنا قريب   شدونا يطيب
نصرنا نصرنا   نصرنا قريب

قدنا مليك الدهر   والإثم ينتهي
ففيك كل النصر   والفوز يا علي
قدنا مليك الدهر   قدنا مسيح الله
للفتح معك نجري   في البر والمياه
جند المسيح جدوا   لا توقفوا الهجوم
حتى الهتاف نشدو   ونحسن القدوم

Living Waters Press
Dedicated for all Christian Printings
مطبعة المياه الحية — مخصصة للمطبوعات المسيحية

كتب قيمة

سحابة من الشهود

هذا كتاب شهادات تجديد نخبة من المؤمنين بينهم العالم والامي الحاكم والمحكوم الغني والفقير وقد الفه السيد حليم واصف واصدرته مطبعة النيل المسيحية ويطلب منها في القاهرة والقدس ننصح كل مسيحي ان يطالعه بامعان وثمنه ٣٥ ملا

التبرير والتقديس

للقس مرقس عبد المسيح وهو باكورة مؤلفات هذا الواعظ الذائع السيط واعظ النهضات كثير الأثمار لربه ويطلب هذا الكتاب الانتعاشي من مطبعة النيل المسيحية في القاهرة والقدس وثمنه ٧٠ ملا

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
عمل الروح القدس	٥
لعبة اشخاص الكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠
قصة برقيات ميلادية	٢
كتاب ترانيم الميلاد	٥

اعبر واعنا

عندما نشبت معارك جسيمة اثناء الحرب في مرجعيون ولبنان حرقت قنابل العدو جدران الكنيسة الانجيلية في بلدة الخيام مرجعيون فحطمتها مع كل محتويات الكنيسة داخلها واعضاؤها يلتمسون من ذوي الغيرة المسيحية المساعدة في اعادة بناء بيت الله الذي كان هدفا لقنابل العدو والله لا يضيع اجر من يتكرم على بيته فالمرجو من كل شخص غيور لله ان يرسل ما يجود به قلبه اما لصاحب هذه المجلة حسب عنوانه المعروف او باسم السيدة فريدة خوري بناية التوراة مقابل بناية البلدية في القدس. وسوف تحفظ اسماء المتبرعين ليكونوا خير مثال لغيرهم

وكلاء المجله

رام الله	السيد اسحق الزرو
الرملة	السيد ابرهيم زبانه
اللد	السيد البرت حشوة
يافا	السيد ايليا صليبي
غزة	السيد يوسف عزام
طولكرم	السيد كامل كرنيك
حيفا	السيد جريس دلي
عكا	الضابط سليم شحادة
الناصرة	السيد سمعان نصار
طبرية	القس عبدالله الصائغ
عجلون	القس اسبر ضومط
عمان	السيد جميل الفاخوري
السلط	الاستاذ طعمه الخوري
بيروت	السيد فؤاد عقاد
البصرة	السيد عيسى حداد

سنة النصر

بين انا اصغي الى المذياع واذا بالمذيع يصرخ متوخيا ان سنة ١٩٤٣ ستكون سنة النصر والظفر وقد دعم تصريحه هذا بمثل بليغ فقال: هربت هدايا الميلاد المعينة لمفاجأة ابنتي الوحيدة وخبأت الهدايا في جرار في الغرفة وكانت ابنتي تمر يوميا عدة مرات ذاهبة آيبة امام الجرار غير حالمة بقرب ما ينتظرها من البهجة فلنتوخ قرب مفاجأة النصر في سنة ١٩٤٣ بيد انه في متناول يد كل واحد منا ان نتأكد مسيرنا في موكب النصر في إثر قائدنا المظفر الرب يسوع المسيح ملك الملوك ورب الارباب وموكب النصر هذا واقعي اكيد سار فيه اباؤنا فارحين هاتفين: «شكرا لله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين» ٢ كو ٢:١٤

ليتنا جميع قراء المياه الحية في بدء هذا العام نقدم على نوال النصر في المسيح ونتبع قائدنا المجيد في موكب نصرته فان كنت ايها القارئ ظافراً ولست مغلوبا مقهورا في حياتك نرجوك ان تعمل ما يؤدي باخوانك الى الدخول في سلك هذا الموكب الجرار افتح انجيلك رؤ١٩: ١١ واقرأ وصف هذا القائد الامين والصادق تأمله معتليا متن جواده الابيض وعلى رأسه التيجان التي ربحها بانتصاراته في حياة الذين قبلوه. ثم امعن النظر في السائرين في موكبه راكبين خيولهم البيضاء وافحص بدقة هل انت سائر معهم في صحبة الفارس المغموسة بدلته بدم الفداء الذي سفكه لاجلك. نامل بل نطلب الى هذا الرب ان يجعل صوته الحنون يخترق اعماق قلبك فتدخل موكب نصرته الان قبل ان تدوي اجراس النصر التي يتوخاها المذيع الذي ذكرناه في بدء كلمتنا هذه اليك

ادخل الركب المفدى بالعجل ... انما النصر لمن فيه دخل
موكب النصرة جيش ظافر ... من دخله لعلى المجد وصل
موكب فيه جيوش الشهدا ... كلهم ارباب فتح وفعل
كلهم شهم رسول شاهد ... كلهم بر اذا قال فعل
خرجوا في اثر مهديهم على ... متن بيض لانتصار ذي جلل
قادهم سيدنا رب الورى ... قائد القواد دكاك القلل
انظر التيجان تعلو رأسه ... كل تيجان انتصارات الازل
صادق بر امين ظافر ... ذا اسم قهار العدى الرب الاجل
بايع الرب وفز بنصره ... والتحق في جيش فرسان الحمل

لا تـؤجـل اقبـل الان وخُـذ منه نصرا وسرورا وأمل
يا اخـي اسمع لقـولي واتعـظ ليس يشقى من بذا الرب اتصل
انما من بات عنـه خارجا باء في ذل اكيد وفشل

حديث فى سيارة

لم تكد تتحرك بنا السيارة تاركة وراءها مدينة اورشليم واتجهت الى سهول شارون حتى اخرج جاري الراكب جانبي لفافة وقدمها الي فشكرته مستعذرا كوني لا ادخن واظهرت له مضار هذه العادة المستعبدة الصغير والكبير رجالا ونساء على السواء .

فاجابني ذلك الشيخ وقال حقا ان مضاره لهي اعظم بكثير من فوائده ولكن ماذا يعمل ابن آدم وهو جبلة من تراب لا يهدأ له بال الا اذا عصى ربه عز وجل ولا يستريح الا اذا اغضبه بكل وسيلة ممكنة ولكننا نعلم بانه غفور رحيم . فقلت له ولكن أمن الحق ان ينحدر الانسان باعماله الى اعماق الشر والرذيلة فقال ان الانسان لضعفه العظيم لايقوى على مقاومة الشر لكنه كلما طلب الغلبة والنصر رد على اعقابه خاسرا . قلت نعم هذه هي عين الحقيقة فما العمل اذن ؟ اجابني ان الانسان عندمايتهذب ويرتقي في سلم العلم والفضيلة والادب تشمئز نفسه وتعارض عمل الشر فيعيش اذ ذاك عيشة سعيدة بعيدة عن الشر والفساد . قلت ولكن العلم لا يغير القلب وان غير العقل فهناك من هم في جحيم العذاب النفساني والعيشة التعيسة من هم في نظر العالم علماء وتلك السعادة الحقيقية التي ينشدها الجميع لا يمكن ان يحصل عليها الا من يهبه اياها من خلق الجميع فاذا ما تدخل الله سبحانه وتعالى واعطى الراحة للنفوس المتعبة والسعادة للبيوت التعسة والافعبثا تذهب مجهوداتنا كلها ولعين نفس هذا السبب تدخل الله بالامر واوجد وسيلة بها يعيد خلق حياة الانسان فيجعله انسانا اخر يسمو بافكاره ونياته واعماله على حياته الاولى فيصبح سعيداً السعادة الحقيقية التي يطلبها الجميع . ان الله اذ رأى انه من غير الممكن ومن المحال للانسان البشري ان يصلح نفسه بنفسه قد اخلى نفسه واخذ صورة عبد وصار في شبه الناس لانقاذ البشرية وهكذا صلب وقبر وقام في مدينة اورشليم على ما هو في الكتب لاسعادنـا ولانقاذنا من نار الجحيم.

لم اكد افوه بكلماتي الاخيرة حتى صاح جارى باعلى صوته وقال : قف عن الحديث فالى هنا اتفق واياك ولكنني لا اقبل حديثك عن موت السيد المسيح والالامه التي تذكرها

مغفورة — باطلة

متى ٩: ١-٨ بقلم القس داود حداد

يحكى ان في احدى المقابر ضريحين متلاصقين عجيبين يضمان جسدي رجلين عجيبين ايضاً. مات احدهما موطد الرجاء، مثبت القلب، مطمئن البال، واقيم على ضريحه صليب حجري نقشت عليه هذه الكلمة التي اختارها هو نفسه: «مغفورة» اي خطاياه. وحدث ان مر الاخر في ذات يوم بالمقبرة فوقع بصره عليها واسترعت عظيم انتباهه، فمضى وابتاع قطعة الارض الملاصقة لذلك الضريح وخصصها لتكون ضريحاً له، واوصى ان تكتب على قبره بعد موته هذه الكلمة «باطلة» اي حياته لانه لم يلق فيها الا العناء والفشل — على الحياة التي نحياها تتوقف النتيجة في النهاية. بهذا الشعور، شعور الحسرة والخيبة انفصل التاعس الشقي من هذا العالم الغرار. — «مغفوره» «باطلة» كلمتان عجيبتان تحدقان بنا من نصبي ذينك الضريحين. الاول تشهد بسلام الراقد تحتها، والثانية تشهد بيأس الثاوي تحتها. واحدى هاتين الكلمتين ستخط — منظورة او غير منظوره — فوق ضريحك، وضريحي، وضريح كل انسان متى ازفت الساعة، ساعة الانفصال التي تختم بها الحياة.

وبهذا قد بلغنا قلب الانجيل الذي نحن في صدده. لم تكن الغاية الرئيسية والاولى من الحادث شفاء المفلوج من مرضه الجسدي وانما شفاءه من مرضه الروحي. لم تكن تسكين الالم وانما استئصال جرثومة الداء.

مغفورة

هذه هي الكلمة التي نقشت على الصليب الحجري المقام فوق ذاك الضريح. وان لفيها تخفيف وعزاء لذلك الشيخ الراقد تحتها في ظلمة القبر، المتأمل في حياته الطويلة، المفكر بماضيه الحافل بالاحداث والاختبارات. ليس لدينا تفاصيل عن حياته لان القبر صامت وصوت الموضوع فيه لا يصل الينا بيد ان الكلمة التي حفرت على قبره تؤكد لنا ان خطاياه: خطاياه نحو الناس، وحيال خاصته واقرب المقربين اليه، وتجاه الله كانت تعذبه، وكان يتوق الى التخلص منها. فاشرقت عليه النعمة وغفر له كل شيء، فغمر السلام قلبه وطلب ان يكتب على ضريحه ما كان متأكداً منه ومشعراً بغبطته: «مغفورة». وبهذا الرجاء اختتمت حياته وتلخصت بالكلمة التي ارادها ان تكتب على قبره — الكتابة على القبر يجب ان تكون نتيجة للحياة التي يحياها الانسان. فهل كان الرجل مصيباً، هل كان اهم شيء لديه ان غفر له يسوع؟

انظر الى يسوع.

اتى امامه مفلوج يريد ان يشفى، وجميع

الذين حوله يتوقعون ذلك . ولكن يسوع يفكر في غير ما يفكرون هم فيه . القى على الكسيح نظرة نافذة فلمح وراء ذلك الوجه الشاحب الابيض ، والعينين الغائرتين دلائل ضمير معذب ينحس ويؤنب . خرق ببصره جسده الممزق المهدم فرأى ما وراء الجسد ، رأى ما لم تره عين انسان. لم ير في ذلك الانسان اعضاء ملتوية فحسب ، بل رأى وراء ذلك ضميراً معوجاً ايضاً ، فالمه اعوجاج الضمير اكثر مما المه التواء الاعضاء . فحص موطن الداء والعياء وعرف شقاء هذه النفس البالية ففاض قلبه محبة وخاطبه : «مغفورة لك خطاياك » . وهذا ما يحملنا على الاعتقاد ان المقعد قد جلب البلاء على نفسه بنفسه ، وانه قد هدم جسمه بيده في حياة الخلاعة والبطر ، وانفق مادة حياته في عيش مسرف متمرد ، زرع بيديه الزوان في حديقة حياته وها هو يحصد الان ثمار ما غرست يداه . والان هو طريح الفراش ، شخصية مهدمة بالية -ولكم نشهد في الحياة من الشخصيات المهدمة؟!

لو لم تكن الخطية علة شقاء ذلك الانسان لما قال له يسوع : « مغفورة لك خطاياك » سمع الكسيح كلمة الغفران فروع ودهش ، ولعله قال مخاطباً نفسه : « من هو الذي يعرف اعماق نفسي، ويضع اصبعه على مكمن الداء مني ؟»

ولم تكن الدهشة قاصرة عليه فقط بل دهش كل الحاضرين ونحن كنا ندهش ايضا لو كنا هناك. لان هذا لم يكن ما توقعوه فالرجل قد جاء ليشفى من اوصابه الجسدية و كان شفاء نفسه امراً ثانويا فلما هذا المطل والتسويف فيما يطلبه الرجل ، والاستعاضة عنه بحديث ديني ؟

كان هذا موضع الخلاف بين يسوع وبينهم وهو موضع الخلاف بيننا وبينه احيانا كثيرة فاننا عندما نسعى لخير احد من الناس نجعل الدين عادة في المرتبة الثانية ، او قد لا نجعل له مرتبة او نأبه به على الاطلاق.

فيسوع اراد بشفاء المفلوج هنا ان يعلم الانسان قبل كل شيء محبة الله ومغفرته وان الشيء الاول والاهم ان يبرأ مرض القلب في العالم. حتى تشاد المنازل الصحية بدل اكواخ الفقراء القذرة. هذا يأمر به يسوع ولكن احسن من هذا ان تهيأ الانفس الصالحة لسكنى هذه المنازل الجديدة جميل جدا ان نوفر السعادة والعزاء للمجاهدين المكافحين هذا ما يقوله يسوع ولكن الاجمل ان نجيء لهم بالله ذاته . يسوع يعرف حاجات هؤلاء افضل منا هذا موضع الخلاف بيننا وبينه في تقدير الحياة .

ثار الفريسيون المتعصبون المتمسكون باهداب الدين لان يسوع اراد ان يوجه افكار الشعب اولا الى نفس الانسان العليل المطروح

امامه . فكان بينهم فرق وكان بينهم شبهات تعصبهم اعمى . قلبهم ضيق عديم الحب. ان المتعصب الضيق القلب هو لعنة الدين في كل العصور . فلو كان لدى الفريسيين محبة لتهللوا ان يروا مقعدا بائسا يشفى ولاستقصوا في عطف كثير مصدر هذه القوة التي ابرأته . القلب الجامد القاسي هو الذي منعهم عن الله لان الذي لا يحب لا يعرف الله لان الله محبة. وليس المتعصب هو الذي يقاوم اراءنا ويكافح ضد افكارنا انما المتعصب مهما اشتد وراء الالفاظ القوية ، هو ذو القلب المرتجف الذي يقاوم في غير محبة، ويعاند في غير عطف. ولم يدع المسيح فرصة في كل تعاليمه لم يبين فيها ان اقبح خطية في العالم هي خطية القلب المجرد من المحبة.

ولقد اجاب المسيح على سؤال الفريسيين « العل له سلطان ان يغفر الخطايا ؟ » بسؤال القاه عليهم : « اي ايسر؟ ان يقال: مغفورة لك خطاياك ؟ ام ان يقال : قم وامش ؟ » بالطبع ايسر ان يقال : « مغفورة لك خطاياك » في امكان كل انسان ، في امكان النصاب المشعوذ والنبي الكذاب ان يقول مثل هذا القول ايضا ولكن ان يقال للكسيح المقعد : قم وامش فهذا ليس في طاقة كل انسان . لو قال امرؤ لكسيح : قم وامش مدعيا ان له قدرة تمكن الكسيح من القيام والمشي ولم يقم الكسيح ويمشي لاغرب الناس في الضحك وقالوا ان به مسا من الجنون . قال يسوع بعدئذ: «قم وامش» ليري الفريسيين ان من يستطيع ذلك يستطيع ايضا ان يغفر خطايا — لا بفطرة بشرية وانما بسلطان الهي تكلم يسوع هذه المرة باسمه وكان باستطاعته ان يتكلم ايضا باسم الله.

يتكلم العهد القديم في مواضع كثيرة عن الغفران نادى ميخا قديما: « من هو اله مثلك غافر الاثم وصافح عن الذنب!» ومتى يشير بهذا للمسيح الابن الذي به تم الغفران. ومناداة يسوع هنا للمفلوج بالغفران كان بداية التبشير بالانجيل وواسطة خلاص اعدها الله لايجاد شركة جديدة بينه وبين البشر . وكان داء الخطية آنئذ يعاين اشد ازمة في تاريخه فقرع الجرس العظيم جرس الخلاص الذي دق لاول مرة في بيت لحم والذي اكمل على الصليب في جلجثة

ومن جلجثة انتشر نور بشارة الخلاص في العالم. نقل المصلوب والمقام سلطانه الى تلاميذه وخولهم حق غفران الخطايا : اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ومن أمسكتم خطاياه امسكت » . ولهذا تبشر الكنيسة وستبشر الى اخر الايام بمغفرة الخطايا وتبعث الرجاء الى القلوب الحائرة والضمائر المعذبة . والكنيسة تفعل هذا باسم سيدها الذي وعد «ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر ».

ليس وعد يسوع بمغفرة الخطايا اذاً مظهراً دينيا قديما بلي ولم تعد له قوة اليوم كما يتبجح بعض الناس

كل ما نقدمه للسامعين من الانجيل من بيان وتعليم ونصح وارشاد وانذر كل هذه لا تماس بجلال المحبة التي نقدمها للاحياء والمشرفين على الموت بهذه الكلمة: «ثق مغفورة لك خطاياك» فمن يطمس هذه الكلمة او يحورها او يسدل عليها ستارا من التأويل الذي لا يتفق ومعنى الانجيل يكون كمن يطرح ماسة كريمة في الاقذار والاوحال او كمن يستعيض عن درة يتيمة بقطعة من الزجاج. كان ولا يزال لهذه الكلمة تأثير سحري على النفوس فبواسطتها ارتفع كثيرون من مهاوي الضلال وسموا الى ربى الخير والطهر

فهل يفهمها الناس؟

ان جلائل الامور لا تقوم على الضجيج بل تحدث في معظم الاحيان في الهدوء والسكينة أرأيتم الغرسة الصغيرة كيف تنمو تدريجا وتصير شجرة عظيمة باسقة في السكينة، والزهرة الجميلة كيف تتفتح اكمامها وتبهج الناظر دون ان يدري بها احد والرجل العظيم يضع برنامج عمله وينظمه في الوحدة والسكينة دون ان يدري به انسان وقد لا يلقى منهم اذا ما ابدى لهم فكرته واظهر لهم عزمه الا الاضطهاد والمعارضة والمقاومة وهكذا كان نصيب يسوع عندما نادى بالغفران هنا لاول مرة لم يصغ اليه كثيرون لانهم لم يفهموه، فحاملو المفلوج لم يبالوا والفريسيون تذمروا وظنوا انه يدعي بما ليس فيه واخرون فاتهم سماع ما قاله. والمفلوج !؟ لا بد ان رأينا او خبرنا طفلا يقدم له حجراً عن طريق المزاح والمداعبة حجر بدل قطعة من الحلوى يكون وعد بها فيشعر بفشل وخيبة ولربما بدا على وجه هذا المريض ما يبدو على وجه ذلك الطفل الفاشل الخاسر عندما بشره المسيح بغفران الخطايا فهو لم ينتظر الغفران وانما كان يتوق بكل جوارحه الى الشفاء

ونحن اليوم؟ هل نحن افضل من المفلوج هل نشعر في قرار قلوبنا بغفران خطايانا هذه التي تضغط على كواهلنا وتهصر قلوبنا وتنزع سلامنا وتتعس حياتنا؟ انفكر بما فكر به يسوع؟ لا يحصل على السلام من لم ينل الغفران اولا.

يتبع

الغفران

لما عزم نابليون عبور جبال الالب وتدويخ ايطاليا استشار رجاله بخصوص اسهل طريقة يعبر بها تلك الجبال الشامخة فاعترضه جميعهم مؤكدين ان الالب مستحيل عبورها فقام نابليون وصاح اطمئنوا يا سادتي ولنسر الى الامام فلا وجود للالب هكذا ينادي رب المجد: اطمئن ايها المثقل لا وجود لخطاياك اذ قد محوتها بدمي.

سلطان المسيح المخلص المقام في السماء

فصل من كتاب المسيح والكنيسة لمؤلفه ادلف صفير —تابع—

دفع اليه كل سلطان في السماء وعلى الارض

اصعد مرة في ايام تجسده على جبل عال جداً حيث اراه المجرب كل ممالك الارض ومجدها وقال له : « اعطيك هذه جميعها ان خررت وسجدت لي » . لكن يسوع قدوس الله الوديع والمتواضع القلب اجاب قائلا : « اذهب عني يا شيطان لانه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد » .

دفع اليه كل شيء من الآب

وحدث مرة منذ بضعة اسابيع فقط ان نزع منه كل شيء ومن يا ترى كان فقيراً بقدر ما كان يسوع وهو على هذه الارض « للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار أما ابن الانسان فليس له ابن يسند رأسه » متى ٨ : ٢٠ . وماذا ترك له حينما سمر على خشبة الصليب ؟ قد رفضته امته واضطهدته اورشليم الحبيبة ونزعت عنه ثيابه ولم يترك له سوى الصليب واكليل الشوك وضع يسوع حياته وهو يملك ما هو اعز منها بكثير . انها محبة الآب التي اذخرها في قلبه والتثبت من نعمته وبهاء طلعة ابيه السماوي ولكن وفيما هو على هذه الحالة اذا بالآب يخفي عنه نور وجهه فلم يبق له وهو على الصليب الا الضعف والآلام وحمل خطايانا .

لذلك رفعه الله ايضاً واعطاه اسماً فوق كل اسم . لانه لمن من الملائكة قال قط « انت ابني واجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك » ولم يقل لاحد سوى للابن المتجسد يسوع « كرسيك يا الله الى دهر الدهور قضيب استقامة قضيب ملكك احببت البر وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الهك بزيت الابتهاج اكثر من شركائك » . يسجد الملائكة لحمل الله ويخدمون تلاميذه بطاعة تامة اولئك التلاميذ الذين سيكونون ورثة الخلاص .

دفع اليه كل سلطان في السماء « وأما انه صعد فما هو الا لانه نزل اولا الى اقسام الارض السفلى الذي نزل هو الذي صعد ايضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل » اف ٤ : ٩ و ١٠ وهو « فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل ايضاً » اف ١ . ٢١ « وهذا هو سر مشيئة الآب حسب مسرته التي قصدها في نفسه اف ١ : ١٠ « وهذا سر المحبة الالهية المعلن لنا ان ابن الله المتجسد يسوع المصلوب هو رب الكل وفيه يعلمن لنا مجد الآب وان يصالح به الكل لنفسه عاملا الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الارض أم ما في السموات » كو ١ : ٢٠

هو ابن الانسان على عرش الله المولود من مريم العذراء الذي اخلى نفسه آخذاً صورة عبد واذ وجد في هيئة انسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب وهو الان على يمين الآب.

دفع ليسوع كل سلطان في السماء

رفع المسيح فوق كل رئاسة وسلطان كي تبتعد كنيسته على الارض بخطى واسعة عن كل ما هو بشري وكي لا تعرف عن وساطة أو قوة أو ارشاد أو تعزية الا عن قوة ومحبة وامانة سيدها الوحيد ورئيسها يسوع المسيح. انه مرتفع جداً لكي يراه ويصل اليه حتى احقر تلاميذه في اقصى وادي الضعف والجهل غوراً. هذا وتنزل هبة الروح باعلانات مختلفة من عرشه السماوي وليس هناك من كنيسة بلغ قدمها أو تثبتت مكانتها الروحية تقدر ان تجذب اليها المساكين والمحتاجين قدرة موزع الروح القدس ومواهبه وعلى العرش السماوي وليس في مكان آخر يجلس ذلك الكاهن العظيم الذي نقترب من الله بواسطته ونكون عبدة مقبولين لديه. وان نحن نظرنا اليه نصير اخوة قديسين وشركاء في الدعوة السماوية. ابصر ابن الانسان جالساً عن يمين الآب تتأكد من جلال راحته ومجد سلامه وقبولنا وبركاتنا امام الله. وقد جلس عن يمين الله لانه قدم نفسه ذبيحة عن خطايانا لانه بقربان حد قد اكمل القديسين الى الابد. جلس يسوع عن يمين عرش الله لانه رئيس الايمان ومكمله الذي من اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي » عب ١٢. هو ربنا وبرنا وشفيعنا مع الآب. اننا في ساليم في سلام ..

هوذا يسوع في السماء ودفع اليه كل سلطان ولشفاعته القوة المطلقة. ان الآب يحبنا حسب قوله لنا لانه كوسيط يعلن لنا دائماً مجد الآب الذي يمنح كل البركات. وانه في المسيح وبواسطته ان محبة الآب تحل على الذين يؤمنون بيسوع وذلك اذا نظرنا اليه وآمنا به. ويظهر مجد الابن وقدرته بمنحه لنا كل ما نطلبه حسب وعده القائل انه قبل عطايا من اجل ابناء البشرية وان تلك البركات التي اشتراها بموته توزع من قبل المخلص المرتفع. هذا وان رئيس كهنتنا العظيم يرسل لنا من السماء قوة فدائه ليطهر ضمائرنا من الاعمال المائتة وليقدسنا حتى نطيعه في جدة الحياة.

هوذا يسوع في السماء فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. له كل البركات الروحية في الاماكن السماوية ومنه تنزل علينا كل القوى الصالحة والمواهب الروحية والقوة المجددة والمنعشة وجميع التعازي الصادقة الابدية وقد امتلأت الكنيسة في كل الاجيال بملئه. اننا نملك غنى المسيح الذي لا يستقصى ولا ينضب في ملئه والذي هو عظيم في جوهره حتى اذا

عرفنا فقرنا الذاتي ومتنا للعالم نقدر عندئذ ان نرفع قلوبنا الى ما فوق .

هوذا يسوع في السماء فسروا . انه يقدم للاب كل طلبات شعبه وشكرهم واعمالهم وآلامهم واقوالهم فيقبلها وتكون مرضية في عينيه . وإذ نحن نرثي لخطايا امورنا المقدسة وبرودة صلواتنا وفتور حمدنا ولمحبة الذات التي تختلط بخدمتنا والنقائص في الباعث والتنفيذ الذين يميزان اعمالنا دعونا نتذكر أن يسوع كرئيس كهنتنا يقدمنا جميعاً لله ببخور شفاعته فتصعد قرابيننا للاب رائحة طيبة . فنحن بواسطة المسيح نقدم ذواتنا — اجسادنا — التي نحيا بها هذه الحياة الارضية ونقدمها ذبيحة حية لله .

ارفعوا عيون قلوبكم الى السماء على الدوام وقد صدق احد معلمي الكنيسة المشهورين بقوله : « يسوع في السماء فالقلب في السماء : يسوع في القلب فالسماء في القلب » .

نرفع عيوننا الى السماء من حيث يأتي عوننا نرى السماء مفتوحة فيظهر لنا يسوع الذي احبنا حتى النهاية ذلك الذي هو ربنا ومخلصنا ورئيس كهنتنا العظيم الرحيم . وفيه نرى الاب اباه وابانا ومنه ننال الروح القدس الذي منه نطعم ايضا كرمة حيه . وفيما نحن نرى اله العهد في السماء نرى المجد في نور المخلص المرتفع وهو « الله محبة » وهكذا نشاهد كل الملائكة والسلاطين والقوات الخاضعة له . وهذه لا تستطيع ان تفصلنا عن محبة الله التي هي في المسيح يسوع ونشاهد الخلاص العجيب بسرور يبلغ درجة العبادة . واننا نقترب منها بالمسيح فتخدمنا اثناء تجاربنا الارضية وكفاحنا وتنزل علينا من السماء كل البركات وكل ما هو للحياة والتقوى وتصعد حياتنا الى السماء بأفراحها واتراحها واقوالها واعمالها حتى كأن في السماء ميراثنا الذي لا يفسد ولا يتدنس ولا يزول . وهو الاول والاخر وهو الحي وكان ميتاً وها هو حي الى ابد الابدين . فافرحوا عندما تسمعون صوت المخلص المقام يخاطبكم انتم ايضا قائلا : « دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض »

وعندما تفكرون في جلال المسيح وقوته ومجده فهل تقدرون ان تقتربوا منه بثقة وان تعتمدوا عليه كمخلصكم الرحيم وصديقكم المحب أو اترون يسوع كباب فخم ذهبي عظيم لا تعرفون كيف ان الروح هو البواب يفتح هذه البوابة للخطاة والضعفاء ؟ تشاهدون قوة المسيح وسموه وعمله الكامل ومحبته غير المتناهية ومع ذلك قد لا تعرفون كيف تتمسكون به . آه ! هناك مزلاج يفتح به هذا الباب وهذا المزلاج ليس مصنوعا من فضة أو من ذهب أو حجارة كريمة بل هناك اختلاف ظاهر بينه وبين فخامة الباب . فاذا كانت خطيتكم حمراء كالقرمز وكان اثمكم وعدم استحقاقكم يلصق عيونكم بالارض وكانت ضمائركم مضطربة مثقلة فهذا المزلاج هو الذي يفتح به الباب « واسمه يسوع » « حيث كثرت الخطية حتى الموت ازدادت النعمة ايضا » وهكذا تملك النعمة بالبر للحياة الابدية بيسوع

البقية على صفحه ٣٢

الوحدة المسيحية

ملخص عظة القاها الاخ شفيق منصور في الكنيسه العربيه بالقدس

القوة بالاتحاد كما ان الانهيار بالتفكك. فكل مفترق عن اخيه المسيحي متباعد عنه يناضله العداء لهو سهم تجرح قلب السيد المسيح في الصميم ، وليست تعاليم المسيح السبب في تشتيتنا فقد وحدت هذه التعاليم رسل المسيح رغم اختلاف عقلياتهم وحولتهم الى فلاسفة رغم بساطتهم وسذاجتهم. وهكذا بوحدتهم وتفاهمهم تمكنوا ان ينشروا المسيحية في جميع انحاء العالم. ورفعت تعاليمهم المستوى الادبي في كل قطر وصوب فليس ثمة قبيلة ما من كافة قبائل المعمور الا واستفادت من تعاليم المسيح وتزينت ببعض فضائلها السامية. ولا شك في ان الوحدة المسيحية ممكنة فرئيس كهنتنا العظيم يطلبها من ابيه السماوي في صلاته وعلى الاخص بقوله: «وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحداً» يو ١٧:٢٢. اذاً فوحدتنا متوقفة على تمتعنا بمجد المسيح، ومجده في متناول يد كل واحد منا

فلنتأكد الحصول على مجد اسمه. هل فكرنا في اهمية هذا الاسم الكريم الذي نفاخر ان نتخذه لانفسنا عندما نسمي انفسنا مسيحيين. وهل تأكدنا ان جميع الفائزين بمجد المسيح في جميع انحاء العالم على اختلاف اجناسهم والوانهم ومعتقداتهم هم مسيحيون وانهم وايانا واحد في المسيح وفي مجد اسم المسيح. ثم دعونا نفوز بمجد حياة المسيح المتجلية في الذين قبلوه ليحيا فيهم ونتزين بمجد محبته العظيمة ومجد تضحيته السامية وبذل نفسه فدية عنا اجمعين وليكن لنا مجد صليبه وعاره ومجد قيامته وظفره ومجد صعوده وجلوسه عن يمين الاب ومجد سهره الدائم على حياة كل فرد من اتباعه الحقيقيين ومحبيه المضحين. وهالة هذا المجد الموحد تنبعث من كل مسيحي حقيقي وتتجلى في مظاهر التعاليم المسيحية الى ما هناك من محبة الاعداء ومباركة اللاعنين والاحسان الى المعتدين والغيرة على الاحداث واحترام الوالدين والعطف على متقدمي السن والمرضى والحزانى والبؤساء. ومن سمات المتمتعين بمجد المسيح انهم بذالون مضحون غايتهم في الوجود ليس ما يمكنهم اخذه والحصول عليه بل ما يمكنهم تقديمه وبذله في سبيل تخفيف الام البشرية المتعذبة وادخال الابتهاج والتعزية والرجاء الى القلوب الكئيبة وافراج ضنك اليتامى والارامل.

ان المتمتع بمجد المسيح بعواطفه الرقيقة وميوله الشريفة لهو حديقة غناء يفوح عبير زهورها الطيب الى كل من حولها فيتنسمه العالم ويمجد الاب السماوي.

الباقي على وجه ٢٩

وكان يوما مجيدا

لقد بارك الرب يوم خروجي في ٣٠-١٢-٤٢ فحق لي ان امجده تعالى وكان بدء المفاجئات التي اطربني بها الرب في محل الاخ غوردون يوتاجي فقد قدم بدل سنتين دفعة واحدة تلا ذلك تكرم الاخ شفيق منصور ببدل اشتراكين عن ١٩٤٣ وزيادة تبرع ايضا ثم دعتني أخت الى دارها وقدمت لي جنيها مساعدة للمجلة وبعد ذلك تبرع الاخ بندلي بحبح ايضا بقيمة اخرى ثم افرحنا الرب بنصف جنيه اخر تبرع به الاخ اميل اغابي وفي نفس اليوم قادنا الرب من فرح الا فرح بمقابلات كانت جميعها مشجعة . وفي السنة الجديدة تكرم الدكتور نقولا طليل وقدم مساعدة مالية للمجلة . ثم ابهجنا الاستاذ الياس نصر الله الحداد وتبرع بجنيه للمجلة . ثم تكرمت قرينة السيد شكري رزق وعلاوة عن حسن الوفادة قدمت تبرعا للمجلة . ثم شجعنا السيد خليل جبجي وتبرع بنصف جنيه علاوة عن ادائه بدل ٣ سنوات دفعة واحدة . ثم ربح السيد انيس دانيال مشتركين جديدين ودفع بدل اشتراكه سلفا واهدت الست انيسة شبلي المجلة لاثنين من اقاربها وزادت مقدمة تبرعا للمجلة . وجاءنا من السيد سليم غبريل جنيهين تبرعا للمجلة ومن السيد جميل عبدالله فاخوري تبرعا آخر وجاءنا من بغداد كلمة مشجعة كتبها الاخ جريس ابرهيم وارفقها ببدل مشتركين جديدين ربحهما للمجلة وتلطف القس عبدالله الصائغ كما عودنا سنة فسنة وجمع من مشتركي طبرية جميعهم بدلات ١٩٤٣ وعلاوة على تقديمه تبرعا ماليا قد ربح مشتركا جديداً ايضا واستلمنا تبرعات مالية من الست ام صديق اسعد والسيد شكري خوري-طبرية والسيد بدي عربي

وجاءنا المكتوب الطريف التالي

واصلك طيه اشتراكي لمجلة المياه الحية عن ١٩٤٣ واشكرك غاية الشكر لارسالك لي تلك الرزنامة الشهرية الجميلة الحاوية ذلك الرسم الذي هو اجمل من كل جميل وهو رب العالمين ورئيس السلام وقادر ان يجعل سلامه يسود في العالم اجمع انه السميع المجيب   نهيل القرة

باقي صفحة ٢٨

ان هذه ليست سوى فصيلة من الشمائل المسيحية التي يطلبها الرب يسوع وهو ساجد على ركبتيه ويرجو ان تكون ملك المسيحيين اذ يتمتعون بنوال مجده السني . ليتنا نبذل قصارى جهدنا لتحقيق طلبة المسيح هذه واتمام مرغوبه السامي . هاكم ايها الاعزاء تأملوا السيد المسيح جاثياً على ركبتيه متوسلا بحرارة لكي نكون رعية واحدة لراع واحد ، افلا يليق بنا ان نلبي طلبه هذا ونبهج قلب هذا الحبيب العزيز والفادي الكريم المجيد ونسارع الى التمتع بمجده اصل الوحدة المسيحية المتوخاة

تعاليق على اناجيل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

بقلم عيسى نقولا اسحق

يسوع يقول: «انا هو الباب» يو ١٠: ٩
«تعالوا الي» متى ١١: ٢٨

ايها المؤمن الغيور

سنورد لك الانجيل فوق الرسالة كما عينها آباؤنا شهداء ارض عمانوئيل ورسله ومبشروه وكما طالعوها ولهجوا بها وخرجوا بقوتها فطوعوا العالم للمسيح. واملنا ان تغار انت بدورك فتتصفح هذا الغذاء الروحي يوميا وتمعن النظر في مطالعة الانجيل والرسالة وتتلوها على اهل بيتك في صباح كل يوم احد وهكذا تشتركون في تأملات اخوتكم المسيحيين وتعرفون بما تتحدثون اليهم في كل يوم من ايام الآحاد ثم تتلو التعاليق مع عائلتك كما كتبها لك خصيصا اخوك المسيحي الشرقي السيد عيسى نقولا اسحق. واذا تعسر عليكم فهم شيء ابان مطالعتكم او سألكم احد اهل البيت سؤالا يستفسر به عما صعب عليه فهمه مما تتلونه من كلمة الله الحية او التعليق عليها فنرجوك ان تبعث الينا اسئلتك كلها ونعدك الاجابة على كل سؤال حسب طاقتنا. وبعد فقد عولنا على تصدير كل تعليق بآية كتابية من المستحسن ان تحاول حفظها غيبا مع اهل البيت فيمكنكم ان تشاركوا صاحب مزمور ١١٩: ١١ فتقولون: «خبأت كلامك في قلبي لئلا اخطئ اليك» وليملاك الرب بروحه.

احد زكا ٧-٢-٤٣

الانجيل لوقا ١٩: ١-١٠

الرسالة ١تي ٤: ٩-١٥

الاية: ان كنا قد متنا معه فسنحيا ايضا معه ٢تي ٢: ١١

اهتم بهذا

هذه نصيحة يزفها بولس الى احد تلامذته حري بكل مسيحي ان يتقبلها قبولا حسنا، ويعمل بموجبها ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان في هذا ليس خلاص النفس وهناؤه فحسب بل خلاص وهناء البشرية جمعاء فاهتمام العالم اليوم منصرف الى اشياء لا طائل تحتها وليس فيها غنى للنفس ولا غذاء للروح بل فيها كل ما يقتل روح الوداعة في هذا العالم. والعالم لو اهتم بالاشياء الاتية من فوق حيث لا يأتي الا كل شيء صالح ونافع، لانقلبت الاوضاع ولرتع الناس في بحبوحة الامن والطمانينة، ولساد السلام كافة انحاء الدنيا، وان قوما يتركون وصايا الله ويركضون وراء لذات تتلف اجسادهم. وتدمر ارواحهم وتزيد البعد بينهم وبين خالقهم، سينالون يوم الدين عقابا شديداً. ان هذا اليوم آت ولو كرهه الناس ولو انكره البعض او لو تجاهلوه. فالنعامة لا تنجو من مطاردة الصياد وهي تدفن رأسها في الرمل. ولا تغيب الشمس ان اغمض متعام عينيه لئلا يراها

احد الفريسي والعشار ١٤-٢-٤٣

الانجيل لو ١٨: ١-١٤

الرسالة ٢تي ٣: ١٠-١٥

الاية : الكتب المقدسه القادرة ان تحكمك للخلاص ٢تي ٣: ١٥

اضطهاد العالم للاتقياء

لم يكن الامر كذلك على زمن القديس بولس فحسب بل انه وكذلك في ايامنا هذه ولكن على صورة تختلف عن تلك ، ففي تلك الايام كانوا يتناولون المؤمن بالاضطهاد اما اليوم فيتناولونه بالهزء والسخرية ، فليس من العار مثلا ان يوجد شاب في محفل ما ويعترف بانه لا يعرف شيئا من امور الدين. ولكن العار كل العار ان لا يكون قد حضر احدث عرض في السينما والشاب الذي لا يدخن ولا يسكر ولا يرقص ليس شابا عصريا ، والمبشر الذي يتمسك بامور الدين يعتبر انسانا رجعيا ويحرض الناس على نبذه كالنواة وسد فمه لئلا يشهد فتؤثر شهادته على سامعيه اما الرجل الملحد الذي لا يقيم وزنا لدين من الاديان والذي ينظر الى الامور السموية ، كهزله مثل هذا يعد شابا راقيا تفتح له ابواب المجتمعات. هذه مهازل تمثل كل يوم في ظهرانينا بعضهم يحسون بها ويتألمون لها ويسألون الله ازالتها وبعضهم لا يشعرون بها اذ انهم قد اعتادوا عليها حتى اصبحت جزءاً من حياتهم اليومية . من اي الفريقين انت ؟ اعرف نفسك الان قبل ان يحكم عليك امام المسيح الديان .

احد الابن الشاطر ٢١-٢-٤٣

الانجيل لو ١٥: ١١-٣٢

الرسالة ١كو ٦: ١٢-٢٠

الايه : اذكر خالقك في ايام شبابك جا ١٢: ١

الجسد هيكل الروح القدس

هذا كلام يوجهه بولس لاولئك المؤمنين الذين يعرفون انهم قد قبلوا الفداء ولكنهم ضلوا في هذا العالم وراحوا يرتكبون المعاصي والاثام دون رادع ولا وازع مثل هؤلاء يذكرهم الرسول ان اجسادهم التي يستعبدونها للخطية هي اجساد اقتناها المسيح بدمه لتكون هياكل طاهرة لروحه القدوس هذا الكلام يسمعه الذي ضل فيستيقظ ضميره النائم فضمير الانسان لا يموت ولا بد ان يستيقظ فيأتي ساعيا يطلب المغفرة من الله ولا يعرف بهجة المغفرة كالذي «ضل ثم تاب» ثم طلب من الله ان يغفر له وان ايمانا وثيقا ان الله تعالى قد سمع لصلاته واجاب سؤال قلبه . ففرح هو نفسه وفرح معه الملائكة في السموات.

احد مرفع اللحم ٢٨-٢-٤٣

الانجيل متى ٢٥: ٣١-٤٦

الرسالة ١كو ٨: ٨-٩: ١

الاية : هل تسمي هذا صوما ... اليس ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل المساكين التائهين الى بيتك اشعيا ٥٨: ٧

المعثرة والهلاك

كثيرون في هذا العالم يسيئون استعمال السلطان المعطى لهم من الله وبهذا يسببون ضرا لانفسهم ولغيرهم ايضا . «كلمة سلطان» في هذا

المقام تشمل كل موهبة اعطاها الله للانسان ليخدم بها . فقد يكون رجل متعلما ولكنه لا يسلك طرقا تليق بدرجة علمه فاذا راه الجاهل او غير المتعلم فماذا عساه يفعل؟ الا يسبب له هذا معثرة يقول يسوع : انظروا الا تعثروا احد هؤلاء الصغار لانه خير للذي يسبب معثرة ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويطرح في البحر. فليحذر كل منا ولنسمع قول المسيح الاخر الذي يقول : هكذا فلينر نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم السماوي.

باقي صفحه ٢٠

ولماذا يهتم المسيح بنا نحن الخطاة الاثمة ويتعذب لاجلنا لعمري لو كنت انا من هو مطلوب منه أن يفتدي البشرية التعساء لما حركت ساكنا انه من غير المعقول ان يتألم المسيح هكذا لخلاص الجميع كما ذكرت والا فان صح ما تقول فان الجميع قد اعفي عنهم ومحى الله ذنوب كل البشرية بموته ولا يذهب احد الى الجحيم . قلت ان السيد له المجد قد اعد الخلاص للجميع بيد انه لا يخلص الا الذين قبلوه مخلصاً وفاديا. اما الذين يرفضون الخلاص المعروض عليهم فانهم هالكون لامحالة وسينزل عليهم غضب الله لرفضهم اياه. هنا وصلت السيارة بنا الى البلدة التي كنت متوجها اليها فودعته وهو يقول انها لساعة سعيدة قضيناها سوية ليت المولى يسمح لنا بامثالها فتركته وقلبي يلتهب حرقة على كثير من امثاله من لم يذوقوا محبة الله الفائقة التصور ويختبروها بذواتهم ويعرفوا

اهتمام الله العظيم بخلاص البشرية واقتدائه العالم بيسوع المحبوب مؤمن

باقي وجه ٢٧

المسيح ربنا . او اذا كنت تشعر بضعف شديد لا تستطيع معه رفع نفسك الملتصقة بالغبار كي تبتعد عن الاصنام الى الاله الحي فاستعمل هذا المزلاج : «عند الناس غير مستطاع لكن ليس عند الله لان كل شيء مستطاع عند الله» ارتفع يسوع رئيسا ومخلصا ليعد التوبة والغفران انه قادر ان يخلص حتى النهاية اولئك الذين ياتون الى الله بواسطته .

واذا تراكمت عليك الاحزان وامسيت في حالة لا تستطيع معها القيام بالخدمة البشرية او اذا كنت منهوك القوى ومثقلا بالاحمال او كانت نفسك معتلة وتواقة الى الصحة والطمانينة او اذا تذوقت ماء هذه الحياة وما زال قلبك عطشان او اذا شعرت انك في حاجة الى طبيب الهي والى تعزية ابدية فدونك المزلاج «ان عطش احد فاليقبل الي ويشرب» واذا شعرت بضعف وخوف كون الطريق ضيقة وقد مال النهار وقوي العدو واشتدت وطأة الضيق وفترت المحبة فاستعمل ضعفك كمزلاج واقبل الى من يقول: في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم .

ايها الاولاد الصغار ويا ايها الاحداث العديمي الخبرة اجعلوا حياتكم مزلاجا وقولوا له : يا رب انت تحب ان ياتي الاطفال اليك فهل تريد ان تكون مرشد حياتي ؟